(مكي) و (دغيش) عضوا مجلسي الشورى والنواب يتحدثان لـ14 اكتوبر

المشكلتان السكانيتان في اليمن ومصر متشابهتان وتوصيات المؤتمر مفيدة لهما

شاركت بلادنا مؤخرا في المؤتمر الـ٣٦ لقضايا السكان والتنمية (المشكلات والسياسات) الذي نظمه المركز الديموجرافي بالعاصمة المصرية (القاهره) خلال الفترة ١٢.١٤ ديسمبر الجاري بوفد من مجلس الشورى والنواب والامانة العامة للمجلس الوطني للسكان وذلك برئاسة الدكتور / احمد محمد مكي عضو مجلس الشورى مقرر لجنة الصحة العامة والسكان بالمجلس .

صحيفة ١٤ اكتوبر ولتسليط الضوء على اهمية هذا المؤتمر وابرز ما دار فيه واهم التوصيات التي خرج بها التقت عقب عودة الوفد اليمني المشارك فيه بالاخوين الدكتور / احمد محمد مكي عضو مجلس الشورى رئيس الوفد بالاخوين والدكتور / عبد الباري دغيش عضو مجلس النواب نائب رئيس الوفد حيث قدما للصحيفة عرضا موجزا حول هذا المؤتمر وما تم فيه وما خرج به وطبيعة مشاركة اليمن فيه ومدى استفادتها منه بالاضافة الى دور واهتمام مجلس الشورى والنواب في بلادنا بقضايا السكان والتنمية ...واليكم فيما يلي اهم ما جاء في حديثهما :ـ

متابعة / بشير الحزمي

د/احمد مكي

الدكتور احمد محمد مكي عضو مجلس الشورى مقرر لجنة الصحة العامة والسكان بالمجلس رئيس الوفد تحدث للصحيفة وقال هذا المؤتمر يتحدث عن السياسة السكانية في العام بشكل عام لكنه كان يركز على مصر وعلى السياحة السكانية في مصر ومشاكلنا هي تقريبا مشابهة كثيرا لمشاكل مصر وكان المؤتمر الذي استمر لمدة ثلاثة ايام وعقدت خلاله ٢٦جلسة علمية غطت موضوعات مختلفة اهمها موضوع الشباب والارهاب وموضوع التنمية والشباب وموضوع التنمية المستدامة والزيادة السكانية وتاثير الزيادة السكانية على النمو والتطور في البلد ، وغيرها من الموضوعات الاخرى المختلفة التي جاءت على خمس محاور هي محور السكان والتنمية المستدامة ومحور قضايا الاسرة والمراة ومحور نمو وتركيب وتوزيع السكان ومحور الصحة الانجابية وصحة الطفل وبقاؤه ومحور الابعاد السكانية لظاهرة الارهاب .

وطبعا نحن في اليمن عندنا هذه مشكلة وهي مشابهة لمشكلة مصر وقد وجدوا لها حلول دينية وحلول اقتصادية وقد نجحت بعضها في تخفيض نسبة الزيادة السكانية ومعدل النمو السكاني في مصر كان فوق الـ(٣٪) والان نزل تقريبا الى (٢٪) وهذا يعتبر نوعا ما نجاح ونحن في اليمن نامل في وضع سياسة سكانية تساعد على التنمية ، فالسياسة السكانية هي طبعا ليست تحديد نسل وما شابه ذلك وانما السياسة السكانية هي عبارة عن تباعد الولادات وان كل انسان يراعي ظروفه وهل ظروفه الاقتصادية تسمح بانجاب اكثر من واحد او اثنين او ثلاثة وهل معاشه او وقته او حالته او صحته وحالته النفسية تسمح بانجاب ذلك ويجب على كل واحد ان يراجع وضعه الشخصي وان يتصرف على اساس امكانياته النفسية والمادية ، بحيث انه لا يطلع جيل من الشباب المعقد الفقير الناقم وهذا بلاشك سيسهل ويساعد من لديهم نزعات متطرفة وارهابية الى استقطاب هؤلا الشباب وهذا بالطبع سيؤدي الى ظهور مشاكل كبيرة تضر المجتمع وتضر بعشرين مليون مواطن فلذلك تبقى هذه المسالة مسئولية الجميع ان نتعاون في توعية الناس وخاصة خطباء المساجد لانه الان الكثير من خطباء المساجد باليمن بدئوا يفهموا ان هذه مشكلة تخص التنمية وتخص المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف ، واشيا مهمة كثيرا فلذلك يكون لخطباء المساجد دور فعال في التنمية ودور فعال في توعية المواطن بما يستطيع ان يرتب اموره بالنسبة لسياسته الانجابية ، ولذلك الدولة في هذا الجانب بدات توفر خدمات الصحة الانجابية مجانا وايضا بالنسبة لرعاية الحوامل وبالنسبة لتلقيح الاطفال وبالنسبة لاشياء كثيرة هي الان متوفرة وكذلك رعاية الاسرة حيث ان أي انسان يجب ان ينظم الاسرة يذهب الى أي مركز صحي وعادة ما يوزعون الموانع والوسائل التي تساعد على تنظيم الاسرة مجانا وبالتالي علينا جميعا ان نستفيد من هذه الخدمات وهذه الاشياء التي تقدمها لنا الدولة ونحاول ان نرتب حياتنا وامورنا حسب تعاليم الدين وحسب ما تقتضيه مصلحة البلد انه ظروف كل انسان يتحقق في عدد الاطفال الذي ينجبهم فلما يريد واحد مثلا ان ينجب طفل ويقصد اربع او خمس سنين يرعاه فياتي الطفل الثاني وهو مهيأ لانجاب الاخر ، لكن لما ينجب في كل سنة طفل وقتها لا الام تفظي لرعاية الاطفال الاولين ولا صحتها تحتمل لان صحة المراة تتدهور كثير كلما زاد الاطفال اللي تنجبهم كلما تدهورت صحتها كثرا وفي هذا الامر سيتطلب تغذية خاصة واهتمام خاص واشياء كثيرة وللاسف الكثير من النساء في بلادنا يفضلن عن هذا الموضوع ويعتقدن ان كثرة الانجاب لا يؤثر على صحة الام .. ونحن هنا نقول لهن بان كثرة الانجاب فيه ضرر كبير على المراة ، لكن اذا اتبعت المراة الاساليب الصحيحة وباعدت بين الولادات فانها لن تتضرر كثيرا من الانجاب .

حوالي 200 ورقة عمل وبحث في المؤتمر

وعن طبيعة المشاركة اليمنية في المؤتمر واهم ما ورد فيه وعدد الاوراق والبحوث المقدمة فيه يقول الدكتور احمد محمد مكي رئيس الوفد بان هناك ورقة عمل قدمت في المؤتمر في بلادنا حول الموضوع وللاسف من اعد هذه الورقة لم يحضر معنا لاسباب لا اعرفها ، ولكن بشكل عام هناك حوالي (٢٠٠) ورقة عمل وبحث قدمت حول السياسة السكانية وعلاقتها بالتنمية وعلاقتها بالامن وكذلك هذه الامور تبقى مترابطة والان لعلكم تلاحظون انه حتى رئيس الجمهورية بدأ يحث ويدعو الناس الى انه لا بد ان ننظم الامور بحيث ان اليمن تستطيع ان تنهض وتتطور خاصة واننا في اليمن نطمح من خلال العشر سنين القادمة ان ننهض اقتصادنا ونقدم تنمية شاملة للبلد جميعا ، وجزء من التنمية الشاملة هذه هي تنظيم الاسرة ، فاذا لم نستطع ان نحقق معدل يكون معقول بالنسبة لكل شخص ، فمش معقول انه لا زال معدل الخصوبة عندنا من اعلى المعدلات في العالم وبهذا المعدل لن نستطيع ان نوفر تنمية مهما كانت وكل كم سنه يتضاعف السكان ، فلو تشوف بين الاحصاء الاول والثاني والثالث هناك الكثير من الفروقات .

اهم توصيات المؤتمر

وحول النتائج والتوصيات التي خرج بها المؤتمر يقول رئيس الوفد المشارك ان هناك عدد من التوصيات الهامة التي انتهت اليها المناقشات في الجلسات العلمية في هذا المؤتمر وقد كان من اهمها :ـ

اولا : في محور السكان والتنمية المستدامة :

_ التاكيد على ضرورة دراسة ومعالجة قضايا السكان والتنمية بنظرة تكاملية وشاملة .

_ التاكيد على اهمية ادماج الاعتبارات البيئية في السياسات والاستراتيجيات الانمائية .

_ التاكيد على المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات ووضع الاهداف والتخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

_ التاكيد على اهمية النظر الى مشكلة الامية كمشكلة قومية يتعين ان تتضافر جهود جميع اجهزة الدولة ومنظمات المجتمع المدني والتطوعي والقطاع الخاص في مواجهتها مع تعظيم قوة الدفع نحو محو امية الاناث والاستفادة من المبادرات الرائدة في هذا الخصوص .

ثانيا : محور قضايا الاسرة والمراة :

_ العمل على تكوين مؤسسات حكومية وغير حكومية تقوم هياكلها ولوائحها وانظمة العمل بها والعاملون فيها على مفاهيم النوع الاجتماعي .

_ العمل على تحسين المستويات المعيشية للمسنين ودعم نظم الرعاية الصحية وتحسين جودتها وتشجيع مشاركة المجتمع المدني في رعاية المسنين من مختلف جوانبها ، وتكثيف دور الاعلام في غرس مكانة واوضاع المسنين في الاسرة وتشجيع الدراسات الكمية والكيفية في مجال المسنين .

ثالثا: محور نمو وتركيب وتوزيع السكان :

_ العمل على تضييق الفجوة في الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية بين المحافظات المختلفة ، وبين الريف والحضر بما يحد من تيارات الهجرة من المحافظات الطارده .

_ تدعيم المشاركة الشعبية في مختلف المجالات الامر الذي ينعكس اثره على تقديم المجتمع .

رابعا : محور الصحة الانجابية وبقاء الطفل :ـ

_ ضرورة شمول السياسات والاستراتيجيات السكانية والصحية على برامج التوعية الصحية الموجهة للمراهقين بما يتناسب مع اعمارهم والحالة التعليمية والظروف المعيشية وذلك تجنبا للممارسات الضارة والامراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي .

_ ضرورة ان تكون خدمات الصحة الانجابية بما فيها خدمات تنظيم الاسرة والصحة الجنسية متاحة وسهلة المنال للمجتمع المستهدف .

_ التاكيد على اهمية شمول الرسالة الاعلامية لمواد محدثة ومنتظمة تخاطب جميع الفئات المستهدفة باهمية الانتفاع بخدمات الصحة الانجابية .

_ تاكيد الحاجة الى مزيد من الابحاث الكمية والكيفية التي تتعرض بعمق لاخطار الحمل المبكر والمتاخر مع تحفيز الشرائح المستهدفة للاستفادة من خدمات الرعاية اثناء الحمل .

_ تمكين المراة واتاحة اكبر قدر من التعليم وفرص التدريب لها كاحد الاولويات التي من شانها ان تؤدي الى تاخير السن عند الزواج وحجرية الاختيار وتحديد الاهداف الانجابية .

_ التاكيد على اهمية تضمين الرجل في خدمات تنظيم الاسرة وتعظيم دوره لظمان استمرار الاستفادة من هذه الخدمات .

خامسا : محور الابعاد السكانية لظاهرة الارهاب :

_ ضرورة القضاء على مشكلات البطالة بين الشباب والعمل على توفير فرص عمل لهم .

_ تحفيز مؤسسات المجتمع المدني المختلف للقيام بدور فعال في مواجهة ظاهرة الارهاب .

_ تفعيل دور المؤسسات التعليمية في مواجهة الفكر المتطرف من خلال المناهج الدراسية .

وعن حظ اليمن وما يمكن ان تستفيده من تلك التوصيات يقول الدكتور احمد محمد مكي بان ومما لا شك فيه ان الكثير من هذه التوصيات رغم كونها خاطبت واقع المجتمع المصري الا انه ونتيجة للشبه الكبير بين واقع حال المجتمع المصري والمجتمع اليمني فان بامكان الجهات المختصة في بلادنا الاستفادة المثلى منها من خلال دراستها وتحديد مجالات الفائدة الممكنة منها .

مجلس الشورى واهتمامه بالقضية السكانية

وفي ختام حديثه نوه الدكتور / احمد محمد مكي عضو مجلس الشورى بالاهتمام الكبير الذي يوليه مجلس الشورى في بلادنا بالقضايا السكانية ، حيث وقد سبق له ان عمل ندوه ومداخله في وقت سابق حول هذا الموضوع ، كما وانه يعد الان ويحضر لعمل محاضرة وتوعية للمواطنين ونقاش داخل المجلس حول السياسة السكانية والتنمية وما هي المشاكل والحلول الذي ممكن ان تقدم في هذا الموضوع خلال النصف الاول من العام القادم ٢٠٠٧م وان شاء الله عندما نستكمل الموضوع خلال الاشهر القادمة سيكون هناك زخم كبير لان هذا الموضوع هام ويهم كل مواطن في اليمن ولا بد ان نتعاون جميعا لايجاد صيغة والية تساعد على ارضاء المواطن وتقديم الخدمات له بشكل مطلوب بحيث يقبل على خدمات تنظيم الاسرة وفي نفس الوقت معرفة ان التنمية مرتبطة ارتباط وثيق بهذا الموضوع ولا بد ان كل واحد يفكر في مستقبله ومستقبل اولاده وكذلك في مستقبل البلاد .

مشروع قانون الامومة الامنه امام مجلس النوب

× الدكتور / عبد الباري دغيش ـ عضو مجلس النواب رئيس الوفد المشارك تحدث من جانبه في ذات الموضوع وقال : ان القضية السكانية وكل ما يتعلق بهذه القضية من قضايا اخرى فرعية هي في حقيقة الامر مرتبطة بتطور المجتمعات ولا يمكن ان توجد تنمية حقيقية اذا لم يتم التخطيط بشكل صحيح وسليم لهذه المسالة وايجاد الاحصائيات العملية الدقيقة والصحيحة والتي على ضوئها يمكن ممارسة التخطيط وتحقيق التنمية بالنسبة لنا في مجلس النواب يمكن القول ان مجلس النواب قد وقف قبل عدة اشهر بمقترح من لجنة الصحة العامة والسكان امام مشروع قانون الامومة الامنة ، هذا القانون الذي من شانه ومن شان المواد التي وردت فيه هو تخفيض وفيات الحوامل وتخفيض وفيات الامهات لاننا في اليمن عندنا نسبة عالية من وفيات الامهات اثناء فترة وعقب الحمل الى ٣٦٥ حالة لكل ١٠٠ الف حاله وهذه تعتبر من النسب العالية ، ومن اجل اقرار هذا القانون الذي اساسا قد حيل واقر من حيث المبدأ في المجلس واقر حالته الى لجنة الصحة العامة والسكان بمجلس النواب والان لجنة الصحة العامة والسكان انتهت من مناقشة مواده واعدت تقرير سيقدم الى دورة المجلس القادمة ان شاء الله من اجل اقرار هذا القانون وتفعليه والعمل به وهذا يعني تحقيق نتائج ايجابية وطيبة في مجال الصحة الانجابية وفي مجال رعاية الام الحامل ورعاية الطفل .

وهناك امور اخرى تتعلق بالمسالة السكانية مثل مكافحة الفقر وهذه القضايا الان عندنا اختلاف في موازنة التنمية لصالح ارتفاع السكان ، عموما يمكن القول ان مواضيع السكان والتنمية هي مواضيع متشعبة وقد لا يسعفنا الوقت هنا للتطرق اليها والحديث عنها لكن ما نود قوله هنا ان الدولة حقيقة تبذل قصار جهدها في هذا الجانب والخدمات التي تقدمها في مجال تنظيم الاسرة الى اقصى المناطق الريفية ، وهناك توسع افقي واسع ونحن نطمح طبعا الى انه يترافق مع هذا الامر ايضا توسع راسي في مستوى تقديم الخدمات وايضا في مستوى التوعية والتثقيف السكاني والاعلام السكاني والصحي الى هذه المناطق من اجل ضمان مساهمة فاعلة من قبل المواطنين ومن قبل الشركاء من منظمات المجتمع المدني من اجل تحقيق قفزات نوعيه في هذا المجال .

فائدة قصوى لمشاركة اليمن في المؤتمر

ويضيف دغيش بالقول : اما فيما يخص مشاركتنا في المؤتمر الـ٣٦ لقضايا السكان والتنمية في القاهرة فانها حقيقة كان لها فائدة قصوى اذ قدمت فيه العديد من الاوارق البحثية والمواضيع التي اهتمت بكافة القضايا المتعلقة بالتنمية والسكان ومنها قضية تمكين المراة والمعوقات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية لمشاركة المراة في الشان العام وفي الحياة السياسية وغير ذلك ايضا مواضيع متعلقة بالانفجار السكاني ومشاكل الانفجار السكاني بشحة الموارد واختلال معدل الموارد مع السكان ، وطبعا نحن مع نمو سكاني متوازن ومع هرم سكاني يضمن اقصى درجات التنمية بحيث انه نستطيع تخفيف نسب الوفيات بين المواليد والرضع حتى سن الخامسة وتحقيق نسب عالية من التحرر من الامية واشراك نصف المجتمع وهي المراة والفتاة في التعليم والاستثمار في الانسان بشكل عام حيث ان الخدمة التي ممكن تقدم للمجتمع في مجال الصحة او في مجال التعليم هو في الاخير ينظر اليها على اساس انها استثمار وانها تحقيق ارباح فلو انك وظفت دولار واحد في قطاع الصحة او في قطاع التعليم وانه يمكنك ان تحصل من هذا الدولار من (٣ـ١٥) دولار ، والمسالة الان طبعا هي ليست مسالة ترف وانما هي مسالة في غاية الاهمية وهناك كثير من الدول التي اعتنت بقطاع الصحة والسكان وقطاع التعليم ، والاستثمار في هذا المجال يعتبر طبعا علامة بارزه من علامات تقدم المجتمعات ونحن في مجلس النواب في لجنة الصحة العامة والسكان وايضا في علاقاتنا مع زملائنا في مجلس الشورى ليس هناك خلاف في انه يجب ان ترفع حصة الصحة والسكان في موازنة الدول لانه لا يمكن ان يستمر الحديث عن تنمية في هذا القطاع دون ان ترتفع حصة الصحة والسكان في موزانة الدولة وكذلك حصة التعليم .

استهدفت تعزيز دور القيادات الدينية والارشادية في تنفيذ السياسة الوطنية للسكان

قطاع الارشاد بوزارة الاوقاف يختتم فعالياته التدريبية للعام 2006م

صنعاء / ١٤ اكتوبر

اختتم قطاع الارشاد بوزارة الاوقاف والارشاد في الايام الماضية انشطته التدريبية للعام ٢٠٠٦م والتي تاتي في اطار تنفيذ توجيهات القيادة السياسية الحكيمة بزعامة فخامة الاخ / علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية لتفعيل وتعزيز دور المسجد ورسالته في التوعية بقضايا المجتمع وفي مقدمتها القضية السكانية وذلك بتنظيمه اربع ورش عمل تنسيقيه للقيادات الدينية .. شارك فيها نحو (١٢٠) مشارك من القيادات الدينية وممثلي منظمات المجتمع المدني والاحزاب والتنظيمات السياسية والجمعيات الخيرية من (١٢) محافظة هي (تعز ، اب ، لحج ، الحديدة ، المحويت ، ريمة ، الضالع ، البيضاء ، شبوه ، ذمار ، الجوف ، مارب) .واستهدفت هذه الورش التي نظمها مركز التدريب والتاهيل التابع لقطاع الارشاد بوزارة الاوقاف بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان تعزيز دور القيادات الدينية والارشادية في تنفيذ السياسات الوطنية للسكان وتعريف المشاركين من منظمات المجتمع المدني والاحزاب والتنظيمات السياسية والجمعيات الخيرية بالتوجيهات الجديدة للخطاب الارشادي التي تساند مسيرة التنمية وتعالج قضايا المجتمع الواقعية .

هذا وقد تلقى المشاركون فيها العديد من المحاضرات حول التوعية السكانية ومؤشرات النمو السكاني في بلادنا ورؤية الاسلام لقضايا الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة والامومة الامنة وصحة الام والطفل وخلال هذه الفعاليات تم التاكيد على الدور الكبير الذي يضطلع به علماء الدين والخطباء والمرشدون للاسهام في مجال العمل السكاني باعتبار ان لعلماء الدين والخطباء دورا هاما واسهاما فاعلا وواضحا في بلورة اهداف السياسة الوطنية للسكان وتوجهاتها منذ اللحظة الاولى لاعدادها .

في الدورة التدريبية الخاصة بالإخصائيين الاجتماعيين والمشرفين الصحيين بعدن

الضلاعي : يجب ان يعرف المجتمع خطورة مرض الايدز ، من اجل تضافر الجهود للحد من انتشار في اواسط المجتمع

العرشي : علينا ان لا نخاف من الاعلان عن الاصابة بالمرض ومعاملة المريض بما يجب من العلاج والرعاية

تغطية/ شوقي العباسي

اختتمت الاسبوع الماضى بعدن الدورة التدريبية الخاصة بالاخصائيين الاجتماعيين والمشرفين الصحفيين فى عدد من المدارس المستهدفة حول مرض نقص المناعة البشرى الايدز .

وفى حفل افتتاح الدورة التى نظمها المجلس الوطنى للسكان بالتعاون مع لجنتى تنسيق الانشطة السكانية فى محافظتى عدن واب ، القى الاستاذ / احمد الضلاعى وكيل محافظة عدن كلمة اكد فيها على اهمية رفع الوعى فى اوساط المجتمع بمختلف شرائحة بخطورة هذه اللم الذى يعانى من انتشار هذا الوياء الخطير واثارة المختلفة صحيا واجتماعيا وتنمويا .

وقال بان استهداف الاخصائيين الاجتماعيين للمشاركة فى هذه الدورة يكمن فى الدور الذى يقومون به فى مختلف الوعى فى اواسط الطلاب والطالبات كونهم من الفئات الكثر عرضه للمرض بين الشباب وبحاجة كبيرة الى معرفة هذا المرض وخطورتة وبالتالى فان دور الاخصائى والاجتمعاى ، عظيم وكبير عند الله سبحانة وتعالى ، واضاف قائلا اصبحت مهمتنا جميعا والتوعية بهذا المرض كلا فى مجال عملة وان يتم الكشف عن مرض الايدز قبل الجهات المعنية ومعاملتهم جيدا وتقديم الرعاية لهم كاى مريض اخر وان يعامل المريض دون تميز ضدة من قبل المجتمع ورفع العاناة عنهم حتى لايصبح مريض الايدز شخص عدوانى يحاول الانتقام من المجتمع ونقل المرض لعدد اكبر من ابناء المجتمع ، وهذا يجب ان يعرفة المجتمع .

كضيفا كلمة بان هذا المرض له تاثيرة الخطير المتزايد على الصحة والتعليم الغذا والنتاج الزراعى ، وبالتالى فان الامر بحاجة الى جهود كافية لمعالجة اثارة الاجتماعية والاقتصادية ، وتاثيراتة السلبية على التمنية واضعاف قدرة الحكومة على تقديم الخدمات الاساسية والحفاظ عليها .

متنيا فى ختام الكلمة للمشاركين التوفيق والاستفادة من المعلومات التى يقدمها المختصين ، وتطبقها فى الواقع العملى .

ومن جهتة القى الدكتور / عبدالله العرشى كلمة عن المجلس الوطنى للسكان اشار فيها الى ان هذه الدورة تاتى ضمن سلسلة الانشطة والفعاليات التى ينفذها المجلس الوطنى للسكان فى العديد من المحافظات لرفع الوعى بين القيادات المحلية والفئات المستهدفة حول خطورة مرض الايدز وكسب التاكيد من اجل تضافر الجهود والوقف جميعا تجاه المرض والحد من انتشارة ، وقال الكل يعرف ان مرض الايدز شائك وكبير ، ونحن فى اليمن للاسف الشديد نحاول التغاضى عنة وعدم اعاته الاهتمام الكبير لسبب ولاخر سواء اجتماعيا او دينيا وهذه هى المشكلة التى يجب الانتباة لها ، موكدا فى كلمتة بان مرض الايدز يحصد ضحايا فى ظل غياب الوعى لهذا المرض وعدم ادراك تاثيرة على الفرد والمجتمع مضيفا بان بلادنا ولله الحمد لاتزال حالات المسجلة رسميا(١٨٩٠) حالة ، وبحسب احصائيات منظمة الصحة العالمية فان وراء لكل حالة (١٥) اصابة اخرى .

وللاسف بان نسبة الاصابة بين اليمنين اصحبت اكبر من نسبة الاصابة بين الاجانب فى بلادنا وبعكس ما كان فى الماضى ، وهذا امر خطير نواجهة فى اليمن ، مشيدا ان ختام كلمتة بدور الاحصائين الاجتماعين فى المدارس فى التوعية فى اوساط طلاب المدارس بخطورة المرض وطرق انتقالة وطرق الوقاية منه ، متمنيا للمشاركين الخروج بالفائدة الموجود\ة والمعلومات القيمة التى تساعدهم فى اداء واجباتهم الميدانية .

هذا وقد القيت كلمتين من قبل الإخوة / الخضر ناصر لحور والاخ / طاهر الشدادى عن لجنتى التنسيق فى عدن واب تناولت اهمية هذه الفعاليات والانشطة التى من شانها تعزيز الوعى المجتمعى بمختلف القضايا السكانية ومنها مرض الايدز ، وكذلك استهداف الفئات الهامة والاكثر عرضة للاصابة بالمرض ،بالاضافة الى دور لجان التنسيق فى توسيع دوائر التوعية السكانية على مستوى المحافظات والديريات والوصول الى فئات الاكثر حاجة للرسائل الاعلامية فى المجتمع .

مشيدين بالدور الذى يقوم به المجلس الوطنى للسكان فى الجانب التوعوى ونقل العمل الى المحافظات ومتابعة اللجان لتنفيذ اعمالها .

وهذا وقد ناقش المشاركون عددا من اوراق العمل حول مرض الايدز وطرق انتقالة واساليب تقديم المعلومات حول الايدز حسب الفئات العمرية بالاضافة الى مهارات الاتصال وخطواتة تغير السلوك وكذا تاثير الايدز على الاسرة والمجتمع والشباب والمراهقين ، كما تناولت الورقة الاخيرة مهارات وطرق اعداد وتنفيذ الانشطة الخاصة بالايدز .

حضر فعاليات افتتاح الدورة الاخوة / لطف الحجى مدير شئؤن المحافظات فى المجلس الوطنى للسكان والاخ/ زايد الحبيشى مدير عام الشؤون المالية بالمجلس وعددا من المعنين فى الجهات ذات العلاقة .

في استطلاع آراء المشاركين في ورشة العمل الخاصة باللقاء التشاوري لتثقيف الاقران

التاكيد على ان تثقيف الاقران هي الوسيلة الافضل لردم الفجوة الموجودة في عملية الاتصال والتواصل ما بين رب الاسرة والابناء

زاد الاهتمام بموضوع الصحة الانجابية والحقوق الانجابية للمراهقين والشباب ، نظرا لوجود فجوة كبيرة وواضحة في معرفة الشباب بابعاد الصحة الانجابية وعملياتها ومراحلها ، خاصة ما يتعلق بعلامات البلوغ والسلوك الصحي المرتبط بها وبالعادات الصحية ، سواء الغذائية او الرياضية ، والعلاقات بالزملاء ، وبالنوع الاخر (ذكرا او انثى) ، وانتشار مظاهر غير قليلة للسلوك الخطر ، كالتدخين وتعاطي المخدرات والكحوليات ، وعدم المعرفة بسبل واساليب الوقاية من الامراض المنقولة جنسيا ومنها الايدز وغيرها ، ومما زاد الطين بله هنا في هذه الامر هو ما اثبتته العديد من الدراسات والبحوث العلمية من ان الاباء يحتلون موقعا متاخرا كمصدر لمعرفة الشباب بقضايا السكان والصحة الانجابية وتنظيم الاسرة ، مما يضطر الامر بهؤلاء المراهقين والشباب الى اللجوء الى اقرانهم واصدقائهم للتعرف والحصول على المعلومات المتعلقة بالقضايا السكانية والصحية والتنموية وغيرها من القضايا والمسائل الاخرى العامة منها والخاصة التي تهمهم وتدور من حولهم ، وتعرف هذه الوسيلة او الطريقة بعملية تثقيف الاقران " أي من الشباب الى الشباب " والتي كانت محور انعقاد ورشة العمل الاقليمية والدولية التي اختتمت اعمالها الاسبوع الماضي في بلادنا ، ونظمها صندوق الامم المتحدة للسكان بمشاركة ٤٠ دولة من الوطن العربي ومنها بلادنا ومن افريقيا وآسيا الوسطى

ولاهمية هذا الموضوع قمنا باجراء استطلاع مع عدد من المشاركين على هامش انعقاد هذه الورشة لمعرفة وجهات نظرهم وآرائهم وتجارب بلدانهم المختلفة حول مسألة تثقيف الاقران واهميتها ومدى فاعليتها وتاثيرها وجدواها في توعية الشباب ، فالى التفاصيل

استطلاع بشرى مشورة

معايير محدودة للتثقيف

× بدايةً تحدث الينا الاخ الدكتور / زياد الرفاعي ـ المستشار الاعلامي بالمكتب الاقليمي لصندوق الامم المتحدة للسكان بعمّان ، وقال : توجد هناك العديد من الانشطة التي يقوم بها الشباب في العديد من دول العالم والدول العربية ومنها اليمن وذلك في مجال توعية الشباب لانفسهم ولزملائهم واقرانهم ورفقائهم حول القضايا والمواضيع التي تهمهم والاشكاليات والتحديات التي تواجههم في حياتهم خصوصا تلك المتعلقة بالقضايا السكانية والصحية والتنموية وخاصة فيما يتعلق بالصحة الانجابية وتنظيم الاسرة والامراض المنقولة جنسيا ومنها مرض الايدز ، وتلك الانشطة بحاجة الى ضوابط ومعايير معينة من اجل ضمان نجاحها وتاثيرها الايجابي في معارف واتجاهات وسلوكيات وممارسات الشباب حول مجمل القضايا المذكورة انفا ، وقد جئنا في هذه الورشة تحديدا والتي تقرر عقدها في اليمن . بهدف مناقشة ومراجعة دليل علمي تم اعداده سابقا من قبل خبراء دوليين ومحليين متخصصين في مجال الشباب وقضاياه المختلفة لوضع معايير محددة وواضحة وذات جودة عالية لبرامج التثقيف بالنسبة للشباب بحيث تكون في متناول أي جهة كانت تريد القيام بعمل انشطة في مجال التوعية الصحية والسكانية والتنموية في صفوف المراهقين والشباب من خلال الرفيق للرفيق او ما يسمى النظير وبالتالي تستطيع تلك الجهات ان تقيم مدى النجاح والتقدم الذي حققته في مجال تعميم وتنفيذ انشطتها وبرامجها من خلال هذا الدليل الهام ، وبالتالي الوصول في النهاية الى ضمان نجاح وصول الرسالة المراد ايصالها الى الشباب وجعلها تتداول فيما بينهم بصورة مفيدة وايجابية .

برامج صديقة للشباب

× من ناحيته يقول الاخ / زياد يعيش ـ من مكتب صندوق الامم التحدة للسكان بفلسطين : يعتبر تثقيف الاقران بدولة فلسطين جزءا من المشاريع الموجهة للشباب الفلسطيني ، والتي نعمل من خلالها هذه المشاريع على عدة اصعدة من اهمها : العمل على دمج مفاهيم الصحة الانجابية في المناهج الدراسية الفلسطينية خاصة في مناهج الصفين التاسع والعاشر ، وهذه تعتبر احدى الخطوات العلمية الهامة التي استطعنا تحقيقها في فلسطين رغم الصعوبات والتحديات الكبيرة التي تواجهها نتيجة الاحتلال الاسرائيلي لبلادنا .

اما الشيء الاخر والمتعلق بتثقيف الاقران فاننا نعمل حاليا مع عدد من المنظمات غير الحكومية بفلسطين على تدريب وتاهيل وتوعية القيادات الشبابية بمفاهيم وقضايا الصحة الانجابية والديموقراطية والسلام ، كما يوجد لدينا برنامج ناجح في تثقيف الاقران سواء داخل المدارس او خارجها ، الا اننا نواجه تحديا في هذا المجال وهو عدم وجود او توفر خدمات مصممة للشباب وقد عملنا بالرغم من ذلك خلال هذه الفترة على تطوير برامج صديقة للشباب يستطيع من خلالها الحصول على اية معلومات يريد معرفتها حول قضايا معينة كقضايا الصحة الانجابية والامراض المنقولة جنسيا وغيرها من الامور التي تهم الشباب .

دعم برامج التوعية

× وعن التجربة السورية في هذا المجال، تقول الاخت / رايا شكر ـ مسئول البرامج في مكتب صندوق الامم المتحدة للسكان بسوريا قائلة : توجد لدينا انشطة وبرامج تستهدف الشباب السوري ولكنها كانت غير مبنية على اسس علمية مدروسة ومجربة ، وسوف نعمل مستقبلا من خلال هذه البادرة لهذه الورشة على ان يتم تطبيق ممارسات ومعايير محددة وواضحة لتثقيف وتوعية الشباب ، ونحن باعتبارنا كمنظمات مدنية ندعم هذا التوجه في هذا المجال .

من الشباب للشباب

× اما الاخت / منى مصطفى ـ مديرة برامج بمكتب صندوق الامم المتحدة للسكان بمصر فقد تحدثت عن التجربة المصرية قائلة : لقد ابتدأت تجربتنا مع الشباب منذ اربع سنوات تقريبا مع مشروع للشباب سمي بعيادة صديقة الشباب ومن اهداف هذا المشروع ليس فقط توفير خدمات صحية وطبية للشباب ولكن تزويدهم بالمعارف والمعلومات الصحية والسكانية ، وقد وجدنا ان افضل واحسن طريقة لتوصيل تلك المعلومات هي ان تكون من الشباب للشباب انفسهم ، ومن هذا المنطلق فقد قمنا بالعمل في المدارس وفي المراكز الخاصة بالشباب في مجال حماية الشباب وتوعيتهم حول الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة والايدز ، وقد وجدنا من خلال احتكاكنا المباشر بالشباب انهم مرتاحون من هذه التجربة التي وفرت لهم اشخاصا من نفس سنهم وبيئتهم يقومون بتوصيل المعلومات التي تهمهم وتخصهم اليهم من دون أي عوائق او تحرجات ، ونحن الان بصدد تطوير هذا البرنامج مع الجهات غير الحكومية بحيث يكون فيها متخصصين يدربوا الشباب على كيفية التثقيف والاتصال المباشر ، كما اننا سوف نستمر كذلك مع عيادة صديقة الشباب نظرا لنجاح هذه التجربة .

اطار موحدا

× وحول النتائج المتوقعة من هذه الورشة اوضح الاخ / شكري بن يحيى من مكتب صندوق الامم المتحدة للسكان بتونس قائلا : نتوقع ان نخرج من هذه الورشة باطار عام وموحد لدعم جهود الدول في تثقيف الشباب وخلق وعي ايجابي في اوساطهم وفق عادات وثقافات وتوجهات وسياسات واطر كل بلد .

اكثر فاعلية

× واخيرا ، تؤكد الاخت الدكتورة / بثينة عباس الارياني ـ مسئولة برنامج الايدز بمنظمة اليونسيف بصنعاء ، على ان التجربة العالمية اكتشفت ان وسيلة تثقيف الاقران هي الانجح في توصيل المعلومات خصوصا الهامة منها والتي قد يحرج او يتهرب منها الكبار في ايصالها للشباب وبالذات في قضايا الصحة الانجابية والجنسية والعدوى من فيروس الايدز ، وهذا لا يعني ان المنهجيات الاخرى لا تنفع ، ولكن في الجزئيات المتعلقة بالقضايا الحساسة والهامة وبالذات تلك المتعلقة بالايدز والفئات الاكثر عرضة بعداوة فقد اتضح ان التوعية بها عن طريق الاقران اكثر فاعلية من غيرها ، ومن هنا او التاكيد بان اليمن سوف تستفيد من تجربة تثقيف الاقران باعتبار ان تثقيف الاقران احد المحاور الرئيسية للاستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب وانه سوف يتم توسيع ودعم هذه التجربة النوعية في اليمن من قبل منظمة اليونسيف وصندوق الامم المتحدة للسكان .